ممتنعين ممن اهلكهم اذ المراد به هو الله ولا يتوهمون
انتصارهم عليه وانما يتوهم الفرار والهرب منه بالجر
عطف على نحو هذا هو الظاهر من اوجه الجر لقربه
منه وبعد غيره وقوله وبالنصب اي بفعل مضمر كما
قدره المفسر وقدره من مادة اهلكنا لان ما قبله يدل
عليه اي وفي اهلاكهم اي وجعلنا في اهلاكهم اية
والسما بنيناها الخ هذا شروع في دلايل التوحيد
بهذه الجملة بعد ان ذكر سبحانه وتعالى دلايل القدرة ولذا
جات النتيجة هنا بقوله لعلكم تذكرون وان كان كذلك
ففروا الى الله الخ والسماء منصوب على الاشتغال
بفعل محذوف يفسره المذكور وكذلك قوله والارض
فرشناها والتقدير بنينا السما بنيناها بايد متعلق
بمحذوف حال من فاعل بنيناها اي ملتبسين بقوة
وانا لموسعون قادرون اشار بذلك الى ان الجملة حال
موكدة لهو من اوسع الرجل ويستعمل متعديا والمفعول
محذوف اي لموسعون السما اي جاعلوها واسعة وعليه
تكون الحال مؤسسة اخبرا ولا انه بناها بقوة وقدرة
وانا نبانيه وسعها اي جعلها واسعة فالارض بالنسبة
اليها كحلقة في فلاة اذا علمت هذا علمت ان الشيخ
اتى بها لفظة لها بعد موسعون او في اخر السوادة
غير صحيحة لانه لا تناسب الا استعمال موسعون متعديا
والمفسر

والمفسر اعتبره لازما حيث قال واوسع الرجل اذا
يقال آد الرجل اي فهو مصدر لا جمع يد بل مفرد كباع
يبيع بيعا وهو استدلال على قوله بقوة وقوله قادرون
اي على الترتيب وبايد حال اي ملتبسين بايد
مهدناها بالتخفيف من باب قطع اي بسطناها لاجل
ان تستقروا عليها اذ لو كانت كورة ما تاتي ذلك وقوله
نحن اي فالمخصوص بالمدح محذوف متعلق بقوله
خلقنا الخ ان قلت كيف قال ذلك مع ان العرش والكرسي
واللوح والقلم لم يخلق من كل منها الا واحد قلت
معناه ومن كل حيوان خلقنا ذكرا وانثى او من كل شي
تشاهدونه خلقنا زوجين كالذكر والانثى اي اخر
ما ذكره صنفين اي امرين متقابلين كالذكر
والانثى كالذكر والانثى اشار بتعداد الامثلة الى ان ما تشاهده
والنور والظلمة اي والليل والنهار والخير والشر
والحياة والموت والبر والبحر بحذف احدى التاين
من الاصل اي اصل الكلمة قبل الحذف وفي قراة اخرى
بادغام التا الثانية في الذال فرد متعبد ومنه
اي انه غيره اما مركب واما فيه التضاد وهو الممكن
فالواجب فرد اي لا ينقسم ذاتا ولا صفات ففروا
الى الله اي اذا علمتم ان الله فرد لا نظير له ففروا اليه
ووحدوه ولا تشركوا به شيا وقوله اي الى ثوابه

والعلم والجهل والايمان والكفر وغيرها

بيانه